بحثنا وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ
اسم الآلة ومعناهما واحد ومن فتح الميم وقال
المرقاة اراد المكان اي مكان الرقي من الآلة
قال ابن السكيت قالوا مظهرة ومطهرة
ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن
كسرها شبهها بالآلة التي تعمل بها ومن فتحها
قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا بفتح
الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة
والمطهرة لها اعتباران احدهما انها امكنة فان
السلم مكان الرقي فمن نظر الى الاول فتح الميم
ومن نظر الى الثاني كسرها فالمكسور
والمفتوح انما يقالان لشيء واحد لكن النظر
مختلف فافهم وتما قال ان صيغ الآلة هذه
المذكورات وقد جاء اسماء الآلة مضمومة
الميم والعين فاشار اليه بقوله وشذ

وشذ ضم ميم للاناء الذي جعل فيه الدهن
فيه ومسعط للذي جعل فيه السعوط ومدق
لما يدق به ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء
الذي جعل فيه الكحل ومحرضة للذي جعل الاسنان
فيه حال كونها مضمومة الميم والعين والقياس
كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست
من اسم الآلة التي بحث عنه بل هي اسماء موضوعة
لآلات مخصوصة فلا وجه للشذوذ وقال
سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها
جعلت اسماء لهذه الاوعية الا المنخل والمدق
فانهما اسماء آلة فيصح ان يقال انهما من الشواذ
وجاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين
على القياس هذا تنبيه على كيفية بناء المرة
وهي المصدر الذي قصد به الى الوحدة من مرات
الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع

Copyright © King Saud University